(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 478-491

مفاهيم عامة حول التقبيل في حضارة بلاد الرافدين

أ.د سعد سلمان فهد الشويلي [1]*

أ.د نعيم عودة صفر الزيدي [2]*

[1]كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق

[2]كلية التربية، جامعة المثنى، العراق

الملخص

يُعد التقبيل أحد الجوانب الحضارية التي مارسها سكان بلاد الرافدين على مدى العصور المختلفة، وتختلف أهداف التقبيل ودوافعه من شخص إلى اخر ومن حالة إلى أخرى، ولما كان هذ الموضوع من المواضيع التي نادرا ما تم التعرض لها من قبل الباحثين ؛ لذا ارتأى الباحثان أن يتناولاه ويبرزا أهم الجوانب التي ارتبطت بهذا الموضوع , معتمدين بالدرجة الأساس على ما افرزته النصوص المسمارية من معلومات حول هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الحضارة، بلاد الرافدين، الكتابة المسمارية، التقبيل.

General concepts about kissing in Mesopotamian civilization

Professor Dr. saad salman fahad [1*]

Professor Dr. Neem Awda Sifr AlZaid [2*]

[1]College of Arts, University of Baghdad, Iraq

[2]College of Education, University of Muthanna, Iraq

Abstract:

Kissing is one of the aspects of civilization that the people of Mesopotamia practiced throughout the different ages. The goals and motives of kissing differed from one person to another and from one situation to another. Since this topic is one of the topics that has rarely been addressed by researchers, the two researchers decided to address it and highlight the most important aspects associated with this topic, relying primarily on the information that the cuneiform texts produced about this topic.

Keywords: Civilization, Mesopotamia, cuneiform writing, kissing.

المقدمة:

تزخر حضارة بلاد الرافدين بمقومات حضارية متعددة، وتتنوع هذه المقومات بتنوع الحياة اليومية لسكان بلاد الرافدين، إذ إن لكل مفردة حضارية من هذه الحضارة كان لها بداية ثم تطورت وترعرعت على مر العصور، بيد أن العديد من هذه المفردات قد اثّرت هي الأخرى بحضارات أخرى ومنها الحضارة المصرية والعيلامية وحضارة بلاد الشام،

* **Email address: saadsalman@coart.uobaghdad.edu.iq**

وعلى الصعيد نفسه فإن ما تم استخراجه من اثار مادية متنوعة من بطون التلال الاثرية كان محط انظار الباحثين الذين عكفوا على دراسة العديد منها، وبقي الكثير منها ينتظر افكار وعقول الباحثين ليزيلوا اللثام عن حقائقها التاريخية والاثارية على حد سواء.

وبين هذا وذاك تبرز لنا مواضيع متعددة افرزتها لنا النصوص المسمارية التي ضمت مختلف أنواع المواضيع التي عكست في مضامينها جوانب الحياة المتعددة التي كان محورها الإنسان الرافديني القديم، وعن طريق استقراء النصوص المسمارية القديمة نجد أن موضوع التقبيل كان أحد المواضيع التي مثلت في مضامينها جوانب دينية ودنيوية متعددة، ونحاول في بحثنا هذا تسليط الضوء على أهم الأمور والجوانب المتعلقة بالتقبيل في حضارة بلاد الرافدين، وابراز دوافعه المتعددة وما يرتبط معه من جوانب حضارية متعددة.

أهمية البحث: تكمن أهمية الموضوع في إبراز المعلومات القيمة حول ماهية التقبيل في حضارة بلاد الرافدين ،وإبراز دوافع التقبيل وأنواعه وما يرتبط به من معلومات قيمة.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في إيضاح الصورة العامة للتقبيل في حضارة بلاد الرافدين، وهل للتقبيل دافع معين ام لا؟ وهل اختص التقبيل ببني البشر دون الالهة؟ وهل هناك معطيات حضارية أخرى ارتبط بها التقبيل؟

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج العلمي التحليلي النظري لمجموعة كبيرة من النصوص المسمارية التي استنبطت منها مادة البحث .

لقد تناول البحث عدة محاور يمكن تضمنيها بالاتي:

أولا: التسميات

أوردت لنا النصوص المسمارية كلمات ومصطلحات ومفردات سومرية وأكدية حول كلمة التقبيل، فقد أشار الفعل الاكدية badāḫu إلى المعنى يقبل(1)،وكذلك ورد الفعل našāqu ليعبر عن يقبل أيضا (2)،كما أشار الفعل الاكدي ḫabābu وخاصة في العصر البابلي القديم إلى معنى يقبل ،علما أن هذا الفعل قريب من اللفظة العربية حب، او حبب التي لازالت مستعملة إلى يومنا هذا للتعبير عن التقبيل(3)، وقد ورد مصطلح القبلة الخبيئة وذلك في العصر البابلي القديم بالمصطلح الأكدي naššūqītu (4).

ثانيا: الدوافع الدينية والسحرية.

يعد الدين من أهم العوامل التي اثرت وتؤثر في حياة الإنسان والبلاد على حد سواء ،وبالمجمل أن حياة الإنسان منذ الخليقة إلى يومنا هذا ارتبطت ارتباطا كبيرا بالدين(5)،وهذا ما اكدته النصوص المسمارية التي تم استخراجها من بطون التلول الاثرية والتي عكف الباحثون على دراستها على مدى عقود، كما أن فنون بلاد الرافدين عكست هي الأخرى ملامح مهمة من المواضيع التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالدين، وبخاصة فيما يتعلق بالإلهة ورموزهم والمواضيع التي ترتبط بهم(6)، وعلى العموم يمكن القول : إن العديد من المفردات الحضارية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالدين، وإن وأحدة من هذه المفردات هو التقبيل، اذ عكست النصوص المسمارية تقبيل أقدام الالهة للتعبد وللتعبير عن الخشوع والخضوع، كما أشارت إلى ذلك بعض النصوص المسمارية العائدة إلى العصر البابلي القديم (...دخلت قلعتها(المدينة المفتوحة) وقبلت قدمي سيدي الاله ادد...)(7) ، وفي السياق نفسه أشارت بعض النصوص المسمارية إلى أن عملية تقبيل الالهة من قبل

الإنسان هو للتعبير عن الاذلال والخضوع والخشية لها(...أقبل أقدام إلهتي، وأتذلل أمامها...)(8) ،ليس هذا فحسب بل أن النصوص المسمارية أشارت إلى تقبيل أقدام الالهة من قبل الهة أخرى، وهذا ما أشارت اليه قصة الخليقة البابلية او ما يعرف لدى المختصين بأسطورة حينما في العلى enūma eliš (9)،ففي معرض حديث هذه الاسطورة عن أعمال الالهة مردوك في عملية خلقه للكون أشارت إلى تقبيل قدميه من قبل الهة الانوناكي:

(....انو،انليل و ايا قدموا الهدايا له

ودام-كينا والدته هلهلت له

بعثت علامة امتنان ونورت وجهه

إلى اوسمي الذي حمل هديتها إلى الصوامع

عهد اليه بوزارة ابسو لإدارة المزارات

الهة الايكيكي المجتمعون جعلهم كلهم يظهرون الطاعة

الهة الانوناكي، كل الموجودين منهم قبلوا قدميه...)(10).

وفي السياق نفسه وتحديدا في النص السابق أشار إلى تقبيل الهة الانوناكي الأرض ،اي ركوعهم وتقبيل الأرض بعد أن يتم اعلان كلمته (اي الاله مردوك) في العالم الأسفل(...عندما يتم إعلان كلمتك في العالم السفلي، يقوم الأنوناكي بتقبيل الأرض...)(11).كما أشار نص آخر يتعلق بالإله مردوك أيضا إلى تقبيل الأرض من قبل عامة الناس او البشرية امام الإله مردوك تأكيدا للخضوع والطاعة والسلطان (...كل البشرية تقبّل الأرض (أمام مردوك)...)(12) ،كما عزي إلى الاله نوديمود Nudimmud إلى أنه الذي بسببه يقبل بنو البشر أقدام الاله مردوك(...الاله نوديمود هو الذي يجعل الناس يقبلون قدميك (مردوك)...)(13)

وفي السياق نفسه أيضا أشارت الاسطورة المعروفة بأسطورة الطائر زو إلى قيام الالهة أيضا بتقبيل قدم الالهة عشتار (...عند كلماتها، ابتهج آلهة البلاد، وركضوا معًا، وقبلوا قدميها...)(14) ،وفي نص آخر أشار إلى أن الاله مردوك في طفولته كانت تحمله الالهة ننليل وتقبله(...الملك الذي يُقبّل الآلهة، هذا (يمثل) مردوك الذي اعتادت ننليل في طفولته أن تحمله وتُقبّله...)(15) ،كما أشار أحد النصوص المسمارية العائدة إلى العصر البابلي المتأخر إلى قيام أحدهم بتقبيل أقدام الاله نركال ثم الركوع إلى هذا الاله كجزء من طقس ديني (...لقد قبلت أقدام جلالته الإلهية (نركال)، وركعت ووقفت...)(16) ،وفي قصة الخليقة البابلية حينما في العلا نجد أن الاله كاكا عندما ذهب إلى الالهين لخمو ولخامو قام بالسجود ثم قبل الأرض أمام هذين الالهين(...ذهب كاكا، وجه خطواته، إلى لخمو ولخامو ،الالهة ابائه، سجد وقبل الأرض امامهم...)(17).

لقد عزي للإلهة عشتار منح القوة والمقدرة من تقبيل شفة الطفل الرضيع ،اي بمعنى آخر أن هذه الالهة ارتبطت ارتباطا وثيقا بمسالة تقبيل الأطفال واعطيت السلطة لها بهذا الجانب(...إنه من قوتك(او سلطانك ايها الالهة عشتار تقبيل شفة الطفل...)(18).

وفي فكر سكان بلاد الرافدين ومعتقدهم عبر التقبيل عن خلجات انسانية واثارة المشاعر ،اذ أشار أحد النصوص المسمارية إلى تطيب الخاطر ومسح الدموع والتقبيل كأحد الاشياء التي تطيب الخاطر وتهدئة من روعة النفس (...أخذها (بين ذراعيه) وبدأ يقبلها ويمسح دموعها...)(19).

وفي أحد الطقوس الدينية العائدة إلى العصر الاشوري الحديث هناك إشارة كتابية إلى قيام الملك بتقبيل أحد السهام والذي على ما يبدوا أنه يشكل أحد رموز الالهة وبالتالي فإن هذا النص يوضح إلى ارتباط التقبيل أيضا ببعض رموز الالهة (...الالهة ..... في يد الملك نالملك استلم السهم ،وقبله ،واعطاه إلى ....)(20) وفي السياق نفسه أشارت نصوص مسمارية إلى تقبيل الاله انو للقوس معلنا اياه امام مجلس الالهة بانه ابنته (...رفع (القوس)، وأعلن آنو في المجلس، وهو يقبل القوس: هذه ابنتي...)(21).

أما فيما يتعلق بالدوافع السحرية فقد كان للسحر دور كبير في فكر سكان بلاد الرافدين، فقد امنوا بالجوانب السحرية وعملوا أيضا على اقامة الطقوس الكثيرة المرتبطة به(22)،وبخاصة فيما يتعلق بطرد الشرور ومنها الامراض، وقد ارتبط التقبيل أيضا بالجوانب الطقسية السحرية، فعلى سبيل المثال أن صوت صرير االسنان في النوم يزعج الشخص النائم , وكانت أحدى أهم المعالجات لمثل هذه الحالة هو اقامة شعيرة سحرية الغاية منها هو الشفاء من هذه الحالة , وقد أشار أحدى النصوص أن هذه الشعيرة تتضمن الاتيان بجمجمة من مكان ما ووضعها على قطعة قماش وتقبيلها لسبع مرات امام سرير النائم , ومن ثَمَّ ارجاع الجمجمة إلى مكانها ويشفى من به هذه الحالة (...تأخذ جمجمة بشرية (تفرد قطعة قماش على كرسي) وتضع الجمجمة عليها، وتقرأ التعويذة سبع مرات في الجمجمة، وتطلب منه أن يقبّل هذه الجمجمة سبع مرات وسبع مرات أمام سريره، وسيشفى، ثم تعيد الجمجمة إلى المكان الذي أخذتها منه...)(23).

كما أن هناك طقسا سحريا اخر يتعلق بالتقبيل ،ويشير هذا الطقس إلى تقبيل المرأة من قبل أحدهم لسبعة مرات وخروجه من الباب عندئذ لا يصيبه مكروه او اي مصاعب(... ليقبل هذه المرأة سبع مرات، ويخرج من الباب، فلا يصيبه العذاب...)(24).

ثالثا: الدوافع الاجتماعية(العاطفية)

وقد يكون منشاة التقبيل وماهيته عاطفيا ويعكس جانبا من مشاعر الإنسان، فقد أشارت قصة الخليقة البابلية حينما في العلا إلى مسالة مهمة وهي أن التقبيل من الشفاه في حالات معينة يؤدي إلى ذهاب الخوف والشعور بالطمأنينة (...قبّل شفتيه، وأزال خوفه...)،كما أشارت أيضا ملحمة كلكامش إلى ذلك الدافع الاجتماعي المعبر عن المشاعر والأحاسيس في مسالة التقبيل (25)،اذ أشار النص إلى تقبيل أقدام البطل كلكامش من قبل الكهنة(... عندما تدخل منزلنا، نرجو من كهنة التطهير النبلاء أن يقبلوا قدميك...)(26) ،وفي الشأن نفسه حينما توفى انكيدو وندبه كلكامش ،أمر الاخير أن يصنع له تمثالا من حجر اللازورد وبقي يتحدث معه مشيرا إلى أن جميع ملوك الأرض سوف ينحنون إلى هذا التمثال ويقبلون قدميه:

(...انا صديقك واخوك المفضل

ساسجيك على سرير المجد ،وساممدك في فراش وثير

و..... اضعك على يساري ،على كرسي الراحة

وسيقبل حكام الأرض قدميك...)(27).

وفي إشارة أخرى إلى تقبيل الزوج لزوجته أشار الملك كلكامش في معرض نصائحه إلى انكيدو الذي عزم النزول إلى العالم الاسفل لكي يرد الطبل والمضرب الخشبي العائدان إلى كلكامش ،وكالاتي:

(...انكيدو يقول لكلكامش

ياسيدي لماذا تبكي من القلب؟

اليوم ساجلب لك انا الطبل من العالم السفلي

ساجلب لك أن المضرب من العالم السفلي

كلكامش يقول لانكيدو

اذا كنت نازلا إلى العالم السفلي اليوم

ساقول لك كلمة فاسمع كلمتي

ثوبا نظيفا لا تلبس

كيما تبدو غريبا

لا تضمخ نفسك بزيت طيب من وعاء

فعلى شذاه سيجتمعون عليك

لا ترمي بالقوس على سكان العالم الاسفل

فالمصابون بالقوس سيحيطون بك

عصا بيدك لا تحمل

لئلا تهاجمك الارواح

صندلا بقدميك لا تنتعل

صوتا في العالم السفلي لا تحدث

زوجتك التي تحب لا تقبل...)(28) .

ولا يعبر تقبيل الأقدام على الرضوخ والطاعة فحسب، بل في احيان معينة يشير أيضا إلى مسالة الروابط الاسرية وحب تقبيل الأطفال أيضا، احيان كثيرة يعمد الاشخاص إلى تقبيل أقدام الأطفال تعبيرا عن حبهم وعطفهم عليهم كأنهم أطفال صغار(... (حرفيًا مثل الطفل الرضيع)، يقبلون قدميه...)(29) ،كما أن مسالة تقبيل الطفل أيضا ارتبطت في بعض الاحيان بالمسائل القانونية أيضا، فيشير أحد النصوص القانونية في العصر البابلي القديم إلى القيام بعملية القسم بأحد رموز الاله بعد ان يتم تقبيل شفة الطفل ،ولا يعرف على وجه الدقة لما ارتبطت مسالة تقبيل شفة الطفل بقضية القسم(... سأقبل شفتي طفلي وأقول لك تحت القسم بشعار الاله شمش...)(30) ،وفي السياق نفسه أشارت ملحمة كلكامش إلى عدم تقبيل

الطفل الصغير لئلا يكون الارتباط به قويا بحيث اذا ما تمت خسارته ومات نتيجة حادث عرضي او موت مفاجئ فإن الأب او الام لا يكون تأثرهما كبيرا ،كما أشار ذات النص بعد استحباب ضرب الطفل غير المحبوب أيضا(...لا تقبّل الابن الذي تحبّه، ولا تضرب الابن الذي لا تحبّه...)(31).

ويبدو أن التقبيل أحد الأمور التي يتم تعليمها للفتاة قبل زوجاها وكذلك تعليمها أيضا طرق المعاشرة مع الرجل، اذ أشارت بعض النصوص المسمارية إلى تعلم أحدى الفتيات كل من التقبيل ومعاشرة الرجل(.. لقد تعلمت كيف تستقبل القضيب، لقد تعلمت كيف تقبّل...)(32).،وفي نص اخر يحمل المضمون نفسه(...سأحتضنه، سأقبله، سأنظر إليه...)(33).

كما أشارت القوانين القديمة عقوبة تقبيل امرأة متزوجة من قبل أحدهم، اذ عالجت المادة القانونية التاسعة في القوانين الاشورية الوسيطة من يقوم بتقبيل زوجة رجل اخر فان عقوبة ذلك هي قطع شفته السفلى (...إذا كان (الرجل الذي يلمس زوجة رجل آخر) قد قبلها أيضا (سيقطعون شفته السفلى)...)(34).

كما أشارت النصوص المسمارية العائدة إلى العصر البابلي القديم إلى وقت التسليم والموادعة اي بمعنى اخر حينما يوادع انسان اخر يريد ويبغي السفر فيتم تقبيله تعبيرا عن الحب والتقرب اليه ،وقد أشار أحد النصوص المسمارية إلى ذلك (...لم أكن أعلم أنه مسموح لك بالذهاب إلى المدينة، لذلك لم أقبلك...)(35) ،وعلى العكس من ذلك فإن استقبال الإنسان القادم من سفر ورحلة يتم عن طريق احتضانه وتقبيله(...سأحتضنه، سأقبله...)(36).

ولا يشمل وداع الإنسان في سفره من منطقة إلى أخرى بل أن هناك الوداع الأخير الذي ينتقل به الإنسان من هذه النشأة إلى نشأة أخرى ،وفي العادة يقوم الإنسان إلى تقبيل عزيزه الذي يتوفى، وهذا ما أشارت اليه النصوص المسمارية العصر البابلي الوسيط(...اذا ما قبل انسانا شخصا ميتا...)(37)، وفي إشارة أخرى تحمل السياق نفسه (...الكنة قبلت قدم الشخص الميت...)(38).

ولا يقتصر التقبيل على أقدام الالهة والملوك فحسب ،بل هناك إشارات أخرى إلى تقبيل ركب الملوك للتعبير أيضا على الطاعة والاحترام ،كما أشارت إلى ذلك الرسائل العائدة إلى العصر الكاشي(...لقد قمت بتقبيل ركبتي وقدمي سيدي مرارا وتكرارا...)(39) ،وفي السياق نفسه أشار أحد النصوص العائدة إلى العصر الاشوري الوسيط ادخال موظف الناكيروnāgiru وهو من الموظفين ذوي المرتبة العالية في العصر الاشوري الوسيط إلى القصر وقيامه بتقبيل الأرض التي يقف عليها الملك ،وهو يشير أيضا إلى الطاعة والاحترام والرضوخ(...يخرج حاكم القصر ويحضر موظف النكايرو العائد للقصر، ويدخل رئيس القصر الناكيرو ويقبّل الأرض أمام الملك...)(40).

كما ان التقبيل عدت أحدى الجوانب الاجتماعية التي تعكس في مضامينها امورا اجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالصداقة بعد العداوة ويبدو ان قضية التقبيل تعد أحدى الجوانب التي تشير إلى الرضا وإلى الصداقة والمحبة , وهذا ما أشار اليه أحد النصوص العائدة إلى العصر البابلي القديم(...لقد قبّلوا بعضهم البعض وأصبحوا أصدقاء...)(41).

ويبدو أن سكان بلاد الرافدين اعتادوا على القيام من الصباح الباكر والذهاب إلى اعمالهم واشغالهم، وفي التعبير المجازي لأحد النصوص أشار أحد النصوص المسمارية إلى قضية مهمة وهي استيقاظ أحدهم من الصباح عند شروق الشمس وقبل ان يقبله أحد ،اي بمعنى اخر أن مسالة التقبيل هي أحدى الاشياء التي يتداولونها يوميا سكان بلاد الرافدين , ويبدو أنها كانت تصاحب سلام أحدهم على اخر وهي من المسائل والقضايا الموروثة التي كانت وما زالت مستعملة إلى يومنا هذا (...في الصباح، قبل شروق الشمس، قبل أن يقبّله أحد...)(42).

رابعا: الدوافع السياسية

ارتبط التقبيل أيضا بالدوافع السياسية وبخاصة فيما يتعلق بتقبيل أقدام الملوك المنتصرين من قبل الملوك المغلوبين ؛استرضاء لهم وتعبيرا على خضوعهم وندمهم على الاقتتال، فعلى سبيل المثال يذكر الملك سرجون الاشوري(722 _ 705 ق م)(43) في كتاباته أن الأعداء الذين تغلب عليهم قاموا بالصلاة له واستشفعوا وقبلوا أقدامه حتى لا يقوم بتهديم جدرانهم (...لقد صلوا إليّ لكي أنقذ حياتهم، وقبّلوا قدمي لكي أمنعهم من هدم جدرانهم...)(44) ،وفي السياق نفسه أشار هذا الملك أيضا إلى تجرع الاعداء مرارة الخسارة ونزلوا من الجبال التي يحتمون بها ليقبّلوا قدميه استرضاء له (...لقد تقيأوا المرارة (و) نزلوا (من جبالهم) لتقبيل قدمي ...)(45).

كما أن الملك اسرحدون (680-669 ق.م)(46) ،يشير إلى مسالة مهمة وهي أن تقديم أقدامه من قبل الحكام والملوك لم يأتِ اعتباطا وليس امرا يتعلق برغبته بذلك , بل يشير إلى أن هذا هو بأمر من الاله اشور والالهة ننليل اي أنه اعطى لهذا التقبيل صفة الشرعية الدينية (...بأمر آشور ونينليل، ملوك يجلسون على الأقحوان يقبّلون قدمي...)(47) ،وفي السياق نفسه أشار هذا الملك أيضا اسرحدون إلى مسالة أخرى وهي خضوع الملوك والطاعة وجلب الهدايا والجزى من قبل الملوك , وكان يتم مع تقديمهم للهدايا والجزايا تقبيل أقدام الملوك أيضا(...(أحضر (الغامبولي) من تلقاء نفسه (ثيرانًا غير مخصية وفرقًا من البغال البيضاء) كضريبة وجزية من عيلام وجاء (بها) إلي في نينوى وقبّل قدمي...)(48).

كما أشار الملك تجلات-بليزر الثالث ا(745-727 ق. م)(49) ،إلى تقبيل أقدامه من قبل الملك مردوك-بلادان الذي بحسب كتابات تجلات-بليزر لم يقبّل قبله اي ملك قط(...(مرودخ بلادان) الذي لم يظهر قط أمام أي من أجدادي الملكيين لتقبيل أقدامهم، (الآن) جاء وقبل قدمي...)(50).

وقد تكون القبلة أيضا منشأها الخضوع والتبعية كتلك القبل التي يقوم بها حاشية القصر إلى ملكهم او ملكتهم او اميرهم او اميرتهم، اذ أشار أحد النصوص المسمارية العائدة إلى الملك نابونياديس (555-539 ق.م)(51) ،إلى قيام حاشيته بحمله وتقبيل أقدامه والتسليم عليه كجزء من طقوس تعكس لنا الخضوع والسيطرة المطلقة للملك على حاشيته(...حملوني (أتباع نبونائيد) إلى القصر وقبّلوا قدمي (وسلموا عليّ كملك)...)(52) ،وفي نص آخر يعود إلى العصر البابلي الوسيط يشير أيضا إلى تقبيل أقدام الملك من قبل حاشيته وكبار موظفيه(.... كبار المسؤولين وموظفي القصر يقبّلون قدمي الملك...)(53) ،وفي السياق نفسه فإن الشعب بكافة طوائفه يعد نفسه بأنه عبد للملك , وأن تقبيل أقدام الملك يعد من المسلمات أيضا , وهذا ما أشار اليه أحد النصوص العائدة إلى العصر الاشوري الوسيط(...نحن عبيدك، فلنقبل أقدام الملك، سيدنا...)(54).

وفي نص اخر يشير إلى المضمون نفسه(... سيقبل رجال الحاكم قدميه...)(55).

وفي النصوص المتعلقة بالملك اشور-باني-بال (669-627 ق.م) فقد أشارت هذه النصوص إلى خضوع الملوك لسلطته وتقبيلهم لقدميه(...كل الملوك يركعون أمامك ويقبلون قدميك...)(56) ،وفي نص آخر يعود إلى هذا الملك أيضا خضوع ملك العرب خزائيل اليه وتقبيل أقدامه(...فجاء إليه حزائيل فقبّل قدميه وتقدم إليه في شأن تسليم (صورة) عشتار...)(57).

كما ممكن أن يقبّل موظفو الملك الأرض أمام ملكهم أيضا ؛ للتعبير عن السلطة والخضوع (...يدخل منادي المحكمة ويقبّل الأرض أمام الملك...)(58) ،بل يتعدى الأمر إلى تقبيل الأرض التي أمام حاجيات الملك او الأشياء العائدة له , ومنها تلك الرسائل التي يرسلها إلى حكامه وتابعية ،وبهذا الصدد أشارت النصوص المسمارية العائدة إلى العصر البابلي الحديث

إلى قيام أحدهم بتقبيل الأرض التي أمام الرسالة التي أرسلها الملك سيده بعد أن قرائها وممتلأ ثقة بعد قراءتها(...بعد أن قرات رسالة سيدي امتلأ ثقةً وقبّل الأرض أمامها...)(59).

وفي السياق نفسه أشار نص آخر يعود إلى العصر الأشوري الحديث إلى ذلك التقبيل الذي منشأه الخضوع والاستسلام والسيطرة(...(لو تلقيت أشارة من الملك) لكنا أتينا لتقبيل قدمي الملك ولأقمنا له إجلالا...)(60).

ولا يقتصر خضوع الإنسان أو الحاكم أو بنو البشر على تقبيل قدمي الملك فحسب، بل يتعدى ذلك في أحيان كثيرة من القيام أيضا بتقبيل ركبتي الملوك والتدحرج أمامهم، ولا يعرف على وجه الدقة المراد من التدحرج امام الملك الا أنها من المؤكد ترتبط بنحو او باخر بعملية الاستسلام والخضوع للملك , وهذا ما أشارت اليه النصوص المسمارية العائدة إلى العصر البابلي الوسيط (...قبّلت ركبتي و قدمي سيدي و تدحرجت (أمامه) مرات عديدة...)(61) ،فضلا عن ذلك فإن الإيماء بالأنحاء عُدّ أيضا أحد طقوس التمجيد والتعظيم والخضوع من قبل الناس تجاه ملوكهم وحكامهم، وقد أشارت إلى ذلك النصوص العائدة إلى العصر الاشوري الوسيط (...ينحنون أمام الملك، ويقبّلون قدمي الملك...)(62) ،وفي السياق نفسه أشارت النصوص المسمارية إلى أن تقبيل الأشخاص أقدام الملوك يشبه بتقديم أقدام الطفل وهي أحدى الأشارات التي تعبر عن تقبيل الأطفال وخاصة أقدامهم للتعبير عن الحب وعن الاعتزاز بهم , وهو الأمر الذي تم عكسه على الملوك أيضا (...كأنهم أطفال صغار (حرفيًا مثل الطفل الرضيع)، يقبّلون قدميه...)(63).

ولإعطاء قدسية وطاعة دينية إلى مسالة تقبيل الأقدام من قبل الاشخاص يعمد في بعض الأحيان أن تكون مسالة تقبيل أقدام الملك في المناطق المقدسة كالمعابد والمصليات ،وقد أشار إلى هذا الجانب أحد النصوص المسمارية العائدة إلى العصر البابلي المتأخر(...فليقبلوا قدميك (قدمي الملك) في الحرم...)(64) ،كما ان التقبيل في هذا السياق أيضا يمكن ان يشمل الأرض التي يقف عليها الملوك، ان تقبيل الأرض يعبر عن الانتماء والقدسية للأرض، وهو يعد أحد الموروثات الحضارية التي كانت وما تزال تمارس إلى يومنا هذا (...قبل الأرض أمامهم (البديل: عند أقدامهم)...)(65).

فضلا عن ما تقدم هناك مسالة أخرى تتعلق باحترام الملوك والتأكيد على الخضوع لهم ولمبعوثيهم أيضا(66)، ويؤكد أحد النصوص المسمارية العائدة إلى العصر الاشوري الحديث هذا الجانب إذ أشار الملك سرجون الاشوري إلى تقبيل أحد الحكام الأرض امام مبعوثه(...هو قبّل الأرض أمام مبعوثي...)(67) ،وفي السياق نفسه أشار الملك اشور-بانيبال إلى مسالة تقبيل الأرض أيضا امام مبعوثيه(...فلان قبل الأرض امام مبعوثي الملك اشور-بانيبال...)(68).

خامسا: الفال والاحلام

عُد الفال أحد الجوانب الحضارية المهمة في حضارة بلاد الرافدين، فقد كان وما يزال الإنسان أسير تفكيره الذي ينشده دائما بمعرفة مستقبله او طالعه، وقد ارتبط الفال بجوانب حضارية متعددة ،وقد أشارت النصوص المسمارية إلى ارتباط الفال بهذه الجوانب، كما أشار أحد نصوص الفال العائدة إلى العصر البابلي القديم إلى ارتباط معطيات الفال أيضا بالتقبيل والخضوع(69)،فهناك قراءة لأحد نصوص الفال تشير معطياتها إلى أن العدو سيخضع للملك ويقبّل أقدامه(... [أعداؤك] سيخضعون لك، أولئك الذين يغضبون منك سيقبّلون قدميك...)(70) ،وفي نص فال اخر يعود إلى العصر البابلي القديم إشارة إلى استسلام العدو وقيام ملكهم بتقبيل أقدام الملك المنتصر(... (حاكم؟) المدينة (التي تحاصرها) سيخرج ويقبّل قدميك...)(71).

أما الاحلام فقد عدت هي الأخرى من الجوانب المهمة في حضارة بلاد الرافدين ،واعتقد سكان بلاد الرافدين أن العديد من هذه الأحلام هي عبارة عن رسائل إبلاغيه من الالهة ترسلها للبشر في سبيل تعريفهم بطالعهم والأمور التي سوف تحدث اليهم من خلال الحلم، فعلى سبيل المثال أشار أحد الاحلام إلى أن يحلم الإنسان بأنه حامل لساق أحدهم ويقبّلها(...إذا حمل أحد (في حلمه) ساقًا في حجره وقبّله...)(72).

الاستنتاجات:

1. اطلقت تسميات عديدة على التقبيل وأهما التسمية الاكدية ḫababu التي هي قريبة من مثيلتها العربية حب او حبب.
2. ارتبط التقبيل بالدوافع السحرية ولاسيما فيما يتعلق بتقبيل أقدام الالهة ؛ تعبيرا عن الخضوع والخنوع والخشوع .
3. لا يقتصر التقبيل على الإنسان فحسب , بل أشارت النصوص المسمارية إلى تقبيل الهة أقدام الهة أخرى تعبيرا عن خشوعها وخضوعها وانصياعها.
4. لا يقتصر التقبيل على الافراد فحسب بل أن هناك إشارات تنم على التقبيل الجماعي كجزء من طقس ديني.
5. تعددت أماكن التقبيل في حضارة بلاد الرافدين وأهمها تقبيل الأقدام , وتقبيل الأرض , وتقبيل رموز الالهة.
6. ميزت الالهة عشتار من بين بقية الالهة الأخرى بمنحها القوة والارادة والمقدرة على تقبيل شفتي الطفل من قبل عامة الناس.
7. هدف التقبيل إلى جوانب عديدة , ومنها الخشوع , والخضوع , ومحاولة المسامحة , والتذلل وتطييب الخاطر , كما أن التقبيل كان أحد سمات العلاقات الجنسية الحميمة.
8. ارتبط التقبيل بالجوانب السحرية وبخاصة فيما يتعلق ببعض المعالجات النفسية.
9. عدت الدوافع الاجتماعية من أهم الدوافع المرتبطة بالتقبيل , وبخاصة فيما يتعلق بإرضاء الطرف الاخر ومحاولة بث الطمأنينة في نفسه عن طريق التقبيل.
10. عد تقبيل الزوج لزوجته , والحبيب لحبيبته , والام لولدها , والاب لأبنائه , والتقبيل ما بين الاقارب , وتقبيل الزائرين , والتقبيل المتعلق بالراحلين المسافرين , وتقبيل الميت ,من الجوانب الاجتماعية المهمة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالتقبيل.
11. تناولت القوانين العراقية القديمة مسالة التقبيل غير الشرعي للمرأة المتزوجة وخاصة في القوانين الاشورية القديمة التي اكدت عقوبة ذلك هي قطع الشفة اليسرى للشخص الذي اقدم على تقبيل المرأة المتزوجة.
12. أشارت النصوص المسمارية إلى قضية التقبيل والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالصداقة والسلم واقامة المعاهدات والتحالفات.
13. ارتبط التقبيل ارتباطا وثيقا بالدوافع السياسية , وخاصة فيما يتعلق بتقبيل العدو المغلوب لأقدام الملك الغالب الذي نجده بكثرة في حضارة بلاد الرافدين.
14. لإضفاء الصبغة الدينية لبعض الطقوس او لبعض الممارسات السياسية عمد سكان بلاد الرافدين في احيان كثيرة إلى القيام بتقبيل أقدام ملوكهم في الاماكن المقدسة كالمعابد والمصليات.

15. ارتبط التقبيل ارتباطا وثيقا بالفال والاحلام أيضا , إذ أشارت النصوص المسمارية إلى معطيات فالية ارتبطت بقضية التقبيل فضلا عن ارتباط التقبيل بأحلام متعددة.

الهوامش

(1) Gelb,I,J, and others, the Assyrian dictionary, Chicago (1964ff). (= CAD), B,P.27:a
(2)CAD,N/2,P.57:a
,P.2:BḪ) CAD,3(
(4) Black.J.,and others,A concies dictionary of Akkadian,harrassowitz verlag,1999.(=CDA).
(5) ابراهيم، هالة كريم، المواضيع الدينية في الاختام الاسطوانية من عصر الوركاء إلى نهاية العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاثار،2014.
(6)حول الالهة ودورها ووظائفها ينظر:
سمار، سعد عبود، و عزيز، علي جبار، "تمرد كائنات العالم الاسفل على الالهة في ضوء اساطير بلاد الرافدين القديمة"، مجلة كلية التربية، العدد 25 ، 2019، ص ص 195-198; السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الالهة في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الداب، قسم الاثار،2015; بوتيرو , جان , بلاد الرافدين الكتابة – العقل – الالهة , ترجمة : البير ابونا , الطبعة 1 , بغداد , 1990،ص 274

(7) CAD,K,PP.404-405.
(8) CAD,P,P.234:a)

(9)حول هذه الاسطورة ينظر:
حنون، نائل، حينما في العلا ،دار الزمان للطباعة ،دمشق،2006.
(10)حنون، نائل، حينما في العلا .....، ص 162، الاسطر 80- 86.

11(CAD,N/1,P.57:a)
)12(Borger,R ,Die Inschriften Asarhaddons Köng von Assyrien Published in(Afo,9),Germany (1967),(=Borger Esarh), 92, § 61:22
(13)Alexander,C.J,Assyrian and Babylonian religious texts, being prayers, oracles, hymns, [etc.] copied from the original tablets preserved in the British Museum and autographed, Toronto,1895.(= Craig ABRT), 1 ,29:11,
(14) CAD,N/1,P.58:a

وحول طائر الزو واسطورته، يراجع:
الحبوبي، شيماء ماجد، "اسطورة الطائر انزو في ضوء المصادر المسمارية"، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثالث،2017،ص ص 255-266
(15) Pallis,s.a, The Babylonian Akitu Festival, kobenhaven, 1926. (= Pallis Akitu), pl. 5:5f. (= CT 15 44).
(16) Soden,W.,Die Unterweltsvision eines assyrischen Kronprinzen,za,Vol.43,17 r. 54

(17)حنون،نائل،حينما في العلا ....،العمود الثاث،67الاسطر -69.
)18(Van Dijk,J.J.A.,Textes divers du muse de Baghdad, II, Sumer,13,1957, 77:3f.,/
)19(Knudtzon,J.A, Die El-Amarna- Tafeln, 2 Vols,Leipzig(1915).(=EA), 357:86
(20) CAD,M/1,P.258:a
)21(King,L.W, Enuma elish,the epic of creation,2010.(=En.el.), VI: 87

(22)حول السحر في حضارة بلاد الرافدين ينظر:
الدوري،رياض عبد الرحمن امين،السحر في العراق القديم،بغداد،2009; علي، فاضل عبد الوأحد، (العرافة والسحر)، حضارة العراق، ج1، بغداد، 1985، ص ص 197- 266
(23)Ebeling,E., Literarische Keilschrifttexte aus assur,Berlin(1953). (=LKA). 136 r. 18-23
(24)Thompson,R.C., Assyrian medical texts, oxford(1923).(=AMT), 65,3:14

(25)حول ملحمة كلكامش ينظر:
حنون، نائل، ملحمة كلكامش، الطبعة الاولى ،دمشق،2006; الأحمد ، سامي سعيد ، كلكامش ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1990
(26)Thompson,R.C.,the epic of gilgamish, London (1928).(=Gilg.), VI, 15.
(27) حنون، نائل، شريعة حمورابي، ترجمة النص المسماري مع الشروحات اللغوية والتاريخية، الجزء الاول،دمشق،2005، ص 182، الاسطر 84 إلى 87.
(28) حنون، نائل، ملحمة كلكامش ....،،ص ص 239-240.

(29) Gilg., I ,v :35
(30) Clay,A.,T.,The origin of biblical traditions,yale university(1923). (=YOS,12), 325:10
(31) Gilg., XII 26f
(32) Haupt,P.,Akkadische und summerische keilschrifttexte, Leipzig(1992).(=ASKT), p. 119:18ff
(33) Held,.,A Faithful Lover in an Old Babylonian Dialogue, Vol. 15, No. 1 (1961),P.7,ii:24
(34) Schroeder,O.,Keilschrifttexte aus Assur verschiedenen Inhalts .wissenschaftliche veröffentlichung der deutschen orient-gesellschaft 35,Leipzig(1920).(=KAV), 1, i 93
(35) Kraus ,P., altbabyloni schebriefeaus de vorder asiatischen abteilung d. preussi schenstaatsmuseen zuberlin, Germany(1931), 1, 122:9
(36) Held,M,A Faithful Lover in an Old Babylonian Dialogue, JCS,15 (1961),Vol. 15, No. 1 (1961),P.7,ii:23
(37) Scheil,V.,Mémoire de la delegation en perse,Vol.2,Paris (1900). (=MDP),14,P.17
(38) Sommer,FAus Hans Ehelolf's Nachlaß.ZA,Vo.46, 42:6
(39) Radau, H., Letters to Cassite Kings from the Temple Archives of Nippur, Philadelphia (1908) . (=BE,17), 5:18
(40) Moller,K.F.,das assyrische ritual texts zum assyrischen konigriyual mitteilungen der vorderatish-aegyptischen gesellsehaft,Leipzig,1937. (= MVAG 41/3), 60 i 7
(41) Gilg., Y. i 19
(42) Friedrich,K., Beiträge zur Kenntnis der Assyrisch-Babylonischen Medizin, Texte mit Umschrift, Übersetzung und Kommentär,Lepzig, 1904.(= Küchler Beitr), pl. 11 iii 54

(43)حول هذا الملك يراجع:
محمد ، صباح حميد يونس ، نينوى خلال عصر السلالة السرجونية (721 _ 612 ق م) رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، 2003 ; عبد الحميد، مجيد رفعت، سرجون الاشوري، دار الجواهري بغداد، 2016.

(44) Thurau-Dangin,F, une relation de la huitieme champagne de sargon,paris (1912).(=TCL,3),P.72.
(45) CAD,M/2,P.437:a

(46)حول هذا الملك يراجع:
الفتلاوي، احمد حبيب سنيد، اسرحدون 680-669 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ،2006; الطائي، إبتهال عادل إبراهيم ،و عيسى ،هيفي سعيد ،"المعاهدات المرتبطة بالتجارة بين بلاد أشور و مدن الساحل الفينيقي خلال عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث (745-727 ق. م) و أسرحدون (681-669 ق. م)"،مجلة افاق فكرية، مج الخامس، عدد 11، 2019.

(47) Borger Esarh, pl. 16 iv 33.
(48) Ibid, 52 iii 75;

(49) حول هذا الملك يراجع:
الطائي، إبتهال عادل إبراهيم ،و عيسى ،هيفي سعيد ،"المعاهدات المرتبطة بالتجارة .....،ص ص 112-130.

(50) Rost,P.,Die Keilschrifttexte Tiglat-Pilesers III. nach den Papier-abklatschen und Originalen des Brittischen Museums neu herausgegeben, Leipzig (1893).(= Rost Tigl. III), p. 60:27.
(51) Rost,P.,Die Keilschrifttexte Tiglat-Pilesers III. nach den Papier-abklatschen und Originalen des Brittischen Museums neu herausgegeben, Leipzig (1893).(= Rost Tigl. III), p. 60:27.
(52) Langdon,S., die neubabylonischen konigsinschriften, Leipzig, (1912).(=VAB,4). 276, v :2
(53) CAD,K,P.143:a
(54) CAD,N/2,P.240:b
(55) Handcock,P.S.P. Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum,(CT,28),London(1910), 48 K.182+ r. 10
(56) Bauer ,T.,Das Inschriftenwerk Assurbanipals. Vervollständigt und neu bearbeitet, Leipzig,1972,(=Bauer Asb.), 80 r. 4.
(57) streck,M.,Assurbanipal and die letzten assyrischen konige Bis zum untergange niniveh´s,Leipzig(1916), 222, No. 19:11
(58) Moller,K.F., MVAG 41/3, 60 i 8.
(59) Keiser, C. E., Letters and Contracts From Erech Written In The Neo-Babylonian Period, New Haven, London, Oxford (1918) .(=BIN,1), 58:11.
(60) CAD,A/2,P.203:a
(61) Radau, H.,BE,17, 5:19
(62) Moller,K.F.,MVAG 41/3, iii :3.
(63) Gilg., v :35
(64)CAD,P,P.104:a
(65) En.el., III 69

(66)حول المبعوثين في حضارة بلاد الرافدين ينظر:

فرحان، غيث سليم، الموفدون واثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم (2800 - 539 ق.م)،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم التاريخ،2012.

(67) Winckler,H.,Die keilschrifttexte sargons,Leipzig(1889).(=winckler sar.),pl.26 ,No. 55:12

(68) Streck,M.,A ssurbanipal und die letzten assyrischen ……, 34, iv :19

(69) حول معطيات الفال في حضارة بلاد الرافدين ينظر:

الجواري، هيثم احمد حسين عبو، نصوص الفال البابلية في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار،2005.

(70) Ebeling,E., Keilschrifttexte aus assur religiosen in halts,Leipzig(1910), (=KAR), 423 r. i 57

(71) CAD,N/1,P.58:a

(72)MDP), 14 50 i 12,

حول الاحلام في حضارة بلاد الرافدين ينظر:

الكولي، اية يونس احمد، الاحلام في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الاثار، قسم النقوش واللغات العراقية القديمة، 2016 .

المصادر العربية:

1- ابراهيم، هالة كريم، المواضيع الدينية في الاختام الاسطوانية من عصر الوركاء إلى نهاية العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار،2014.

2- اسود، حكمت بشير، الرقم سبعة في حضارة بلاد الرافدين القديمة، اتحاد الكتاب العرب،2007.

3- بوتيرو , جان , بلاد الرافدين الكتابة – العقل – الالهة , ترجمة : البير ابونا , الطبعة 1 , بغداد , 1990

4- الجواري، هيثم احمد حسين عبو، نصوص الفال البابلية في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار،2005.

5- الحبوبي، شيماء ماجد، "اسطورة الطائر انزو في ضوء المصادر المسمارية"، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثالث،2017.

6- حنون، نائل، حينما في العلا ،دار الزمان للطباعة ،دمشق،2006.

7- .....، شريعة حمورابي، ترجمة النص المسماري مع الشروحات اللغوية والتاريخية، الجزء الاول،دمشق،2005.

8- .....، ملحمة كلكامش، الطبعة الاولى ،دمشق،2006; الأحمد ، سامي سعيد ، كلكامش ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1990.

9- الدوري، رياض عبد الرحمن امين، السحر في العراق القديم،بغداد،2009; علي، فاضل عبد الوأحد، (العرافة والسحر)، حضارة العراق، ج1، بغداد، 1985.

10- السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الالهة في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار،2015.

11- سمار، سعد عبود، و عزيز، علي جبار، "تمرد كائنات العالم الاسفل على الالهة في ضوء اساطير بلاد الرافدين القديمة"،مجلة كلية التربية، العدد 25 ، 2019.

12- الطائي، إبتهال عادل إبراهيم ،و عيسى ،هيفي سعيد ،"المعاهدات المرتبطة بالتجارة بين بلاد أشور و مدن الساحل الفينيقي خلال عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث (745-727 ق. م) و أسرحدون (681-669 ق. م)"،مجلة افاق فكرية، مج الخامس،عد 11، 2019.

13- عبد الحميد، مجيد رفعت، سرجون الاشوري،دار الجواهري بغداد، 2016.

14- الفتلاوي،احمد حبيب سنيد، اسرحدون 680-669 ق.م،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ،2006.

15- فرحان، غيث سليم، الموفدون واثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم (2800 - 539 ق.م)،اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم التاريخ،2012.

16- الفتلاوي، احمد حبيب سنيد، اسرحدون 680-669 ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ،2006.

17- فرحان، غيث سليم، الموفدون واثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم (2800 - 539 ق.م)،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم التاريخ،2012.

18- محمد ، صباح حميد يونس ، نينوى خلال عصر السلالة السرجونية (721 _ 612 ق م) رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، 2003.

19- نایر، مختار، و العيهار، محمد، "حركة الإصلاح الديني في عهد الملك نابونائيد الكلداني 555-539 ق م"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2023.

المصادر الاجنبية:

20- Alexander,C.J,Assyrian and Babylonian religious texts, being prayers, oracles, hymns, [etc.] copied from the original tablets preserved in the British Museum and autographed, Toronto,1895.(= Craig ABRT).

21- Bauer ,T.,Das Inschriftenwerk Assurbanipals. Vervollständigt und neu bearbeitet, Leipzig,1972,(=Bauer Asb.),

22- Black.J.,and others,A concies dictionary of Akkadian,harrassowitz verlag,1999.(=CDA).

23- Borger,R ,Die Inschriften Asarhaddons Köng von Assyrien Published in(Afo,9),Germany (1967),(=Borger Esarh).

24- Clay,A.,T.,The origin of biblical traditions,yale university(1923). (=YOS,12).

25- Ebeling,E., Keilschrifttexte aus assur religiosen in halts,Leipzig(1910), (=KAR).

26- Ebeling,E., Literarische Keilschrifttexte aus assur,Berlin(1953). (=LKA).

27- Friedrich,K., Beiträge zur Kenntnis der Assyrisch-Babylonischen Medizin, Texte mit Umschrift, Übersetzung und Kommentär,Lepzig, 1904.(= Küchler Beitr).

28- Gelb,I,J,and others,the Assyrian dictionary,Chicago (1964ff). (=CAD).

29- Handcock,P.S.P. Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum,(CT,28),London(1910).

30- Haupt,P.,Akkadische und summerische keilschrifttexte, Leipzig(1992). (=ASKT).

31- Held,.,A Faithful Lover in an Old Babylonian Dialogue, , JCS,15 (1961),Vol. 15, No. 1 (1961).

32- Knudtzon,J.A, Die El-Amarna- Tafeln, 2 Vols,Leipzig(1915).(=EA).

33- King,L.W, Enuma elish,the epic of creation,2010.(=En.el.).

34- kraus,P.,altbabylonischebriefeaus de vorderasiatischenabteilung d.preussischenstaatsmuseenzuberlin, Germany(1931).

35- Keiser, C. E., Letters and Contracts From Erech Written In The Neo-Babylonian Period, New Haven, London, Oxford (1918) .(=BIN,1).

36- Langdon,S., die neubabylonischen konigsinschriften, Leipzig, (1912). (=VAB,4).

37- Moller,K.F.,das assyrische ritual texts zum assyrischen konigriyual mitteilungen der vorderatish-aegyptischen gesellsehaft,Leipzig,1937. (= MVAG 41/3).

38- Pallis,s.a, The Babylonian Akitu Festival, kobenhaven, 1926. (= Pallis Akitu).

39- Radau, H., Letters to Cassite Kings from the Temple Archives of Nippur, Philadelphia (1908) . (=BE,17).

40- Rost,P.,Die Keilschrifttexte Tiglat-Pilesers III. nach den Papier-abklatschen und Originalen des Brittischen Museums neu herausgegeben, Leipzig (1893).(= Rost Tigl. III).

41- Scheil,V.,Mémoire de la delegation en perse,Vol.2,Paris (1900). (=MDP).

42- Schroeder,O.,Keilschrifttexte aus Assur verschiedenen Inhalts .wissenschaftliche veröffentlichung der deutschen orient-gesellschaft 35,Leipzig(1920).(=KAV).

43- Soden,W.,Die Unterweltsvision eines assyrischen Kronprinzen,za,Vol.43.

44- Sommer,FAus Hans Ehelolf's Nachlaß.ZA,Vo.46.

45- streck,M.,Assurbanipal and die letzten assyrischen konige Bis zum untergange niniveh´s,Leipzig(1916),

46- Thompson,R.C., Assyrian medical texts,oxford(1923).(=AMT).

47- Thompson,R.C.,the epic of gilgamish, London (1928).(=Gilg.).

48- Thurau-Dangin,F, une relation de la huitieme champagne de sargon,paris (1912).(=TCL,3).

49- Van Dijk,J.J.A.,Textes divers du muse de Baghdad, II, Sumer,13,1957.

50- Winckler,H.,Die keilschrifttexte sargons,Leipzig(1889).(=winckler sar.).

51-